

مكتبات كليات المدينة الجامعية للطالبات بجامعة الملك سعود: دراسة وصفية مقارنة
Libraries of the university city colleges for female students at King Saud
University: a comparative descriptive study

أ.م.د. هيفاء بنت علي العمر

الأستاذ المساعد بقسم علم المعلومات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الملك سعود

Assistant Prof. Dr. Hyfaa bent Ali Alomer

*Department of Information Science, College of Humanities and Social Sciences, King
Saud University*

المستخلص :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع مكتبات كليات جامعة الملك سعود في المدينة الجامعية للطالبات من حيث الإمكانيات البشرية والمادية والتقنية، وأهم الخدمات المقدمة للمستفيدين، إضافةً إلى مدى التنسيق بينهم وبين المكتبة المركزية. وشملت الدراسة جميع مكتبات كليات المدينة الجامعية للطالبات البالغ عددهن ١٢ مكتبة أكاديمية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أداتي الملاحظة المباشرة والمقابلة الشخصية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه لا يوجد تعاون وتنسيق وارتباط بين المكتبات الكليات والمكتبة المركزية؛ إلا ما كان تحت إشراف المكتبة المركزية وهي ٥ مكتبات من أصل ١٢ مكتبة جلها مكتبات الكليات الصحية. وأن هناك تبايناً في الإمكانيات المادية والتقنية بين المكتبات الأكاديمية التي تشرف عليها الكليات وبين المكتبات الأكاديمية التي تشرف عليها المكتبة المركزية. إضافةً إلى ضعف الخدمات المقدمة للمستفيدين. وقدمت الدراسة عدد من التوصيات، ومنها ضرورة إيجاد سبل التعاون والتنسيق بين مكتبات الكليات والمكتبة المركزية لتستطيع القيام بوظائفها الأساسية.

الكلمات المفتاحية: مكتبات أكاديمية، مكتبات الكليات، المكتبات الجامعية، تقييم المكتبات، جامعة الملك سعود.

Abstract:

This study aimed to identify the status of the libraries of colleges of King Saud University at Female Students Campus in terms of staff, materials and technical capabilities. In addition to covering the most important services provided to users, as well as the extent of coordination between them and the central library. The study included all 12 libraries in the Female Students Campus. The study used the descriptive approach using two tools, direct observation and personal interview. One of the most important findings of the study is the lack of cooperation, coordination and connection between college libraries and the central library, except for what was under the supervision of the central library, which are 5 out of 12 libraries, most of which are health college libraries. The study also found an inequality in materials and technical capabilities between the academic libraries supervised by the colleges and the academic libraries supervised by the central library. In addition to the poorness of services provided to users. The study presented some recommendations, including the need to find ways of cooperation and coordination between the college libraries and the central library so that they can achieve their basic objectives.

Keywords: Academic libraries, college libraries, university libraries, evaluation of libraries, King Saud University.

المقدمة:

أولت المملكة العربية السعودية اهتمامًا كبيرًا بالتعليم وخاصة التعليم الأكاديمي؛ إذ حرصت على تأسيس المعاهد والجامعات؛ فأنشأت كلية الشريعة بمكة كأول أكاديمية سعودية في عام ١٣٦٩هـ، وأسست أول جامعة في المملكة العربية السعودية وهي جامعة الرياض والتي يطلق عليها حاليًا جامعة الملك سعود في عام ١٣٧٧هـ كأول جامعة على مستوى الخليج العربي، وباهتمام المملكة بالتعليم العالي أصبح التعليم فيها من أكثر أنظمة التعليم تطورًا على مستوى العالم العربي.

ومن منطلق الأهداف الإستراتيجية للتعليم بالمملكة العربية السعودية والتي من أبرزها تطوير منظومة الجامعات والمؤسسات التعليمية والتدريبية، والتي وصل عددها حاليًا -وفقًا لما جاء في الموقع الإلكتروني لوزارة التعليم- ٨٨ جامعة ومؤسسة أكاديمية موزعة على مستوى المملكة. ولمساندة العمليات التعليمية ودعمها ورفع كفاءة الأبحاث العلمية بالجامعات والمؤسسات الأكاديمية ألحقت بكل أكاديمية تعليمية مكتبة أكاديمية تخدم منسوبي الكلية ومجتمع الجامعة، فتعد هذه المكتبات من أقدم أنواع المكتبات ظهورًا؛ إذ ارتبط ظهورها بوجود المؤسسات الأكاديمية، فهي مورد أساس لدعم التعليم والبحث العلمي، ويذكر (Moslavac, 2017) أن المكتبات الأكاديمية أصبحت في مجال التأثير المباشر في جودة المؤسسات التعليمية ونظام التعليم العالي، وتعد خدمات المكتبات عاملاً مهماً لتقييم الجودة على نطاق واسع.

مما سبق تتضح أهمية المكتبات الأكاديمية في تحقيق أهداف الجامعة بدعم العملية التعليمية وتطوير البحث العلمي وخدمة المجتمع بما تقدمه من خدمات معلوماتية تلبي حاجات المستفيدين؛ لذا كان من الضروري أن تكون تلك المكتبات مجهزة تقنياً ومادياً وبشرياً لكي تتمكن من القيام بوظائفها الأساسية.

مشكلة البحث:

تعد المكتبات الأكاديمية ركن أساسي في الجامعات لما تقدمه من دعم للعملية التعليمية وتطوير البحث العلمي وخدمة المجتمع، لذا كان لابد من الاعتناء بها لتستطيع تقديم رسالتها على أكمل وجه، ومن خلال عمل الباحث كعضو هيئة تدريس بالجامعة والمشرقة على مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- بالجامعة لاحظت قلة عدد تردد الطالبات على المكتبة وأن زائرات المكتبة يقتصر نشاطهن على استخدامها كمكان لاستراحة وحل فرضياتهم الدراسية. لذا شعرت الباحثة بأهمية دراسة واقع مكتبات كليات المدينة الجامعية للبنات بجامعة الملك سعود، ومدى جاهزيتها لتقديم الخدمات الفعلية للمستفيدين.

أهداف البحث:

تهدف البحث الحالية إلى دراسة واقع مكتبات كليات جامعة الملك سعود في المدينة الجامعية للطالبات من خلال الأهداف التفصيلية الآتية:

- ١- تحديد الإمكانات المادية والبشرية في مكتبات كليات جامعة الملك سعود في المدينة الجامعية للطالبات.
- ٢- قياس التنسيق والارتباط بين مكتبات كليات جامعة الملك سعود في المدينة الجامعية للطالبات مع المكتبة المركزية بالجامعة.
- ٣- قياس مناسبة موقع المكتبة للمستفيدين ومطابقتها للمعايير والمواصفات العالمية.
- ٤- تحديد الخدمات المعلوماتية التي تقدمها مكتبات كليات جامعة الملك سعود في المدينة الجامعية للمستفيدات.

أهمية البحث:

يأتي أهمية هذه البحث من أهمية المكتبات الأكاديمية في الجامعات، فهي رافد وركن أساس في دعم العملية التعليمية ومساندة البحث العلمي وخدمة مجتمع الجامعة والكليات بشكل تخصصي؛ فجودة المكتبات الأكاديمية تعكس إيجاباً على جودة التعليم في مؤسسات التعليم العالي؛ وبالتالي التعرف على جودة هذه المكتبات ستزيد وتثري من الناحية النظرية الرصيد المعرفي حول جودة المكتبات الأكاديمية السعودية بشكل عام، والتعرف على مستوى مكتبات كليات المدينة الجامعية للطالبات بجامعة الملك سعود بشكل خاص، خصوصاً بعد انتقال الطالبات من مقرها القديم بعليشة إلى المقر الجديد بالمدينة الجامعية للطالبات بالدرعية.

أما من الناحية التطبيقية فتتمثل في تقديم مؤشرات لمتخذي القرار عن واقع تلك المكتبات ومستويات جودة الخدمات المقدمة للمستخدمين؛ لوضع الخطط الإستراتيجية واتخاذ القرارات المناسبة لدعمها وتطويرها.

أسئلة البحث:

يسعى البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيس وهو: ما واقع مكتبات كليات جامعة الملك سعود في المدينة الجامعية للطلّابات من خلال الأسئلة التفصيلية الآتية:

- ١- ما الإمكانيات المادية والبشرية في مكتبات كليات جامعة الملك سعود في المدينة الجامعية للطلّابات؟
- ٢- ما مدى التنسيق والارتباط بين مكتبات كليات جامعة الملك سعود في المدينة الجامعية للطلّابات مع المكتبة المركزية بالجامعة؟
- ٣- ما مدى مناسبة موقع مكتبات الكليات للمستخدمين ومطابقتها للمعايير والمواصفات العالمية؟
- ٤- ما الخدمات المعلوماتية التي تقدمها مكتبات كليات جامعة الملك سعود في المدينة الجامعية للمستخدمين؟

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من مكتبات كليات المدينة الجامعية للبنات بجامعة الملك سعود، والبالغ عددها (١٢) مكتبة أكاديمية.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على مكتبات كليات المدينة الجامعية للبنات بجامعة الملك سعود، فهي تنطبق إلى مدى تجهيز تلك المكتبات من الناحية المادية والتقنية والبشرية، والخدمات التي تقدّم للمستخدمين منها، ومدى ارتباطها بالمكتبة المركزية التابعة للجامعة والتي من شأنها رفع مستوى جودة التجهيز والخدمات المقدمة.

الحدود المكانية: شمل البحث جميع المكتبات الأكاديمية في المدينة الجامعية للطلّابات بجامعة الملك سعود وعددها (١٢) مكتبة.

الحدود الزمنية: طبق البحث في الفصل الثاني من عام ١٤٤٤هـ.

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي والوصفي المقارن؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة؛ للوقوف على ظاهرة الدراسة ووصف ومقارنة واقع مكتبات كليات المدينة الجامعية للطلّابات؛ فيما بينهم وبين المكتبات العربية الأخرى للوصول إلى نتائج، وإصدار حكم معين.

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة أداتين للدراسة، هما: الملاحظة المباشرة لمدة يوم دراسي لكل مكتبة وذلك من خلال زيارة مكتبات كليات المدينة الجامعية للطالبات وفحص المجموعات ومعاينة الموقع والتجهيزات، ومن ثم إجراء مقابلة شخصية منظمة فردية مع أمينات المكتبات الأكاديمية بالمدينة الجامعية في جامعة الملك سعود بواقع أمينة واحدة من كل مكتبة.

الإطار النظري للبحث:

تناولت الباحثة الإطار النظري لهذه البحث من شقين؛ تحدثت في الشق الأول عن المكتبات الأكاديمية: أهميتها، أهدافها، معايير تقييمها، واستعرضت في الشق الثاني نبذة بسيطة عن كليات جامعة الملك سعود باعتبارها المحور الأساس لهذه الدراسة.

تعريف المكتبات الأكاديمية:

تعرفها (الحارثي و الزهري، ٢٠١٩م، صفحة ١٦٥) بأنها "مؤسسة علمية ثقافية تربوية اجتماعية وهي مكتبات في الجامعات والكليات تخدم مجتمع المستفيدين، وتدعم برامج التدريس والأبحاث العلمية، وذلك عن طريق كفاءات بشرية مؤهلة علمياً وتقنياً وفنياً في مجال المكتبات والمعلومات".

ونستطيع أن نفرق بين المكتبات الجامعية والمكتبات الأكاديمية بأن الأخيرة أعم وأشمل من مصطلح المكتبات الجامعية؛ لأن المكتبات الأكاديمية تشمل المكتبات الملحقة بالجامعات، أو الكليات، أو المعاهد، أو أي مؤسسة بعد المرحلة الثانوية. أما المكتبات الجامعية فهي المكتبات الملحقة بالجامعات فقط.

أهمية المكتبات الأكاديمية وأهدافها:

تعود أهمية المكتبات الأكاديمية لدورها الفعال في دعم المقررات الدراسية ودعم حركة البحث العلمي داخل تلك المؤسسات، وتؤكد (الحمود، ٢٠٠٩، صفحة ١٥٨) إلى أهمية المكتبات الأكاديمية و"أنها العامود الفقري لمختلف مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي؛ لأنها تقدم خدماتها لفئة الباحثين والدارسين في المجتمع. ويعتمد نجاح أي جامعة بوصفها مؤسسة تعليمية على مدى دعمها ومساندتها في توفير مكتبة حديثة ومتطورة ومنظمة تتيح للمستفيدين استخدام مقتنياتها بشكل سهل وميسر وبعيد عن الروتين والبيروقراطية الإدارية".

ويؤكد (أبو الخير، ٢٠١٦) على أهمية مكتبات الكليات؛ كونها تمثل الشريان الرئيس للكلية من خلال توفير أوعية المعلومات ووسائل التعليم التي تخدم العملية التعليمية وتعززها، فضلاً عن تلبية احتياجات برامج الكلية.

ويضيف (أبو الخير، ٢٠١٦، صفحة ١٧٩) "أن المكتبة الأكاديمية تعد القمة بالنسبة للمكتبات الأخرى؛ نظراً لأنها تخدم الصفوة من المجتمع (طلاب العلم والباحثين)؛ مما ينعكس على المجتمع ككل من التفاعل والرقى".

أما فيما يخص أهداف المكتبات الأكاديمية فيحددها كلٌّ (كوار، ٢٠٢٢) و (الحمود، ٢٠٠٩) بأنها:

- ١- جمع وتنمية مصادر المعلومات ذات الارتباط الوثيق بالمناهج الدراسية في تلك المؤسسات الأكاديمية.
- ٢- تنظيم مصادر المعلومات من خلال العمليات الفنية، مثل: الفهرسة، والتصنيف، والتكشيف، والاستخلاص.
- ٣- تقديم خدمات المعلومات لمنسوبي المؤسسات الأكاديمية.
- ٤- تدريب المستفيدين على استخدام المكتبة ومصادر المعلومات.
- ٥- دعم المقررات الدراسية والبحث العلمي في تلك المؤسسات الأكاديمية.
- ٦- الاستفادة من تقنية المعلومات في تقديم الخدمات والعمل على تطوير التعاون في تبادل المعلومات.

أنواع المكتبات الأكاديمية:

تذكر (كوار، ٢٠٢٢) أن للمكتبات الجامعية في دولتي إنجلترا وألمانيا أنواعًا عديدة، وهي على النحو الآتي:

- ١- المكتبات المركزية: وهي نوعان؛ مكتبات مركزية جامعية تخدم طلبة الجامعة بجميع مراحلها مع أعضاء هيئة التدريس والموظفين. والنوع الآخر مكتبات مركزية متخصصة وهي متوافرة بكثرة في دولة ألمانيا لأنها تهتم بالتخصص، مثل المكتبة القومية للعلوم والتكنولوجيا، وأخرى للعلوم الطبيعية. وتقدم خدماتها لطلبة الجامعة من بكالوريوس وحتى الدراسات العليا، وتولي اهتمامًا بالعلماء المتفرغين للبحث والدراسة في تخصصاتهم.

٢- مكتبات الكليات: تقدّم خدماتها المكتبية لطلاب التخصص في الكلية.

٣- مكتبات الأقسام: تخدم التخصص العلمي الدقيق، وتقدم خدماتها لطلبة القسم ومنسوبيه.

معايير تقييم أداء المكتبات الجامعية:

حرّصت العديد من المنظمات والهيئات العالمية والمحلية على إعداد معايير ومؤشرات تساعد المكتبات على تقييم أدائها ورفع مستوى الخدمة من خلال تجويد العمل وتحسينه باستمرار، بما يتواءم مع تطلعات المستفيدين، ومن أهم تلك المنظمات: المنظمة الدولية لتوحيد القياس ISO وكذلك الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA، وكذلك جمعية المكتبات الأمريكية ALA، والاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات التي أظهرت أهم المعايير الخاصة بالتقييم، ومنها ما يأتي:

١ - معيار (ISO 11620):

يعد هذا المعيار من المعايير المناسبة لجميع أنواع المكتبات والمؤسسات العلمية، وجاءت هذه المواصفة كخلاصة وتطور لمواصفات سابقة صادرة عن منظمة ISO، و صدر الإصدار الأول منه عام ١٩٩٨م، ورُوجع كل خمس سنوات، فظهر الإصدار الثاني عام ٢٠٠٨م. والإصدار الثالث عام ٢٠١٤م. وهدف المعيار إلى تشجيع المكتبات على استخدام مؤشرات الأداء لتقييم خدماتها إضافة إلى إظهار كيفية قياس الأداء.

ويذكر (طالب، ٢٠١٨م، صفحة ١٥٦) أن هذا المعيار "يحدد المتطلبات أو المميزات التي يجب أن تتوفر في مؤشر أداء المكتبة، وتحدد مجموعة من المؤشرات لاستخدامها من قبل جميع أنواع المكتبات... ولكن هذا لا يعني أن كل المؤشرات قابلة للتطبيق في كل المكتبات، ولكن في المقابل فقد تم وضع كل المؤشرات الممكنة والقادرة على القياس، وعلى المكتبات أن تختار ما يناسبها حسب الحاجة وحسب الهدف من التقييم". وتكون معيار (ISO 11620) من ٢٩ مؤشراً، تطورت إلى ٤٣ مؤشراً في النسخة الأخيرة. ويذكر (العمرس، ٢٠٢٠، صفحة ٧): أن لدى مواصفة (ISO 11620) إمكانية تطبيق ما جاء بها من مؤشرات على المكتبات ذات القواسم المشتركة في: الأهداف، ووسائل العمل، وجميع الخدمات المقدمة، الخ.

ويؤكد (زيات، ٢٠١٤م، صفحة ٧٧) "أن هذا المعيار يتيح إمكانية مقارنة أداء المكتبة ذاتها والمكتبات التي: تتطابق أهدافها وتمارس المهام نفسها وتتقارب طرق تسييرها".

ويضيف (طالب، ٢٠١٨م، صفحة ١٢٩) "أن منظمة الأيزو بالرغم أنها منظمة غير حكومية فلها نفوذ عالٍ تفوق المنظمات الحكومية إذ إن معاييرها يعتد بها ويمكن تحول إلى أن تكون قوانين (إما عن طريق المعاهدات أو المعايير القومية) تجعلها أكثر قوة من معظم المنظمات العالمية غير حكومية".

٢ - نموذج LibQual:

طوّرت هذه الاستبانة جمعية مكتبات البحث (ARL) وتذكر (طالب، ٢٠١٨م، صفحة ١٥٦) "بأن هذا الاستبيان يسمح بأن يكون للمكتبات الجامعية بيانات منسقة وقابلة للمقارنة لقياس الثغرات من سنة لأخرى".

وهو يقيس وجه آراء المستفيدين من جودة خدمات المكتبة المقدمة لهم، وتعتمد على نظرية الفجوة. كما تذكرها (طالب، ٢٠١٨م، صفحة ١٥٧) "بأنها أداة مسح على الإنترنت تقيس جودة الخدمة للتأكد مما يتوقعه المستخدمون من خدمة المكتبة، وكذلك كيف ينظرون إلى نوعية الخدمة الواردة، وهي أداة موحدة تمكن من المقارنة على المستوى المحلي والوطني والدولي"، ثم يحدد (طالب، ٢٠١٨م، صفحة ١٥٧) أهداف نموذج لبيكوال+ بما يأتي:

١- تعزيز ثقافة التميز في توفير الخدمة المكتبية.

٢- مساعدة المكتبات بشكل أفضل في فهم التصورات المستخدمة لجودة خدمة المكتبة.

٣- جمع وتفسير ردود فعل مستخدمي المكتبة بانتظام مع مرور الوقت.

٤- تزويد المكتبات بمعلومات تقييم قابلة للمقارنة من المؤسسات النظرية.

٥- تحديد أفضل الممارسات في خدمة المكتبة.

٦- تعزيز المهارات التحليلية لموظفي المكتبة لتفسير البيانات والعمل عليها.

مؤشرات (اعلم) لقياس أداء المكتبات الأكاديمية:

حرص الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات على إصدار معايير موحدة للمكتبات العربية الجامعية، خاصة أن المكتبات الجامعية كما يذكر السريحي في مقدمة المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية "بأنها اتجهت نحو الاعتماد الأكاديمي ومطالبة المكتبات الجامعية بالعمل المعياري الذي يتوافق واحتياجات مجتمع الطلاب والأساتذة والبرامج الأكاديمية والمجتمع المحيط" (شاهين و اخرون، ٢٠١٣م، صفحة ٨)، وصدر المعيار عام ٢٠١٣م، وتكون من مجموعة من المؤشرات موزعة على ١١ قطاعاً.

نبذة عن جامعة الملك سعود:

تعد جامعة الملك سعود والتي تُسمى سابقاً بجامعة الرياض أول جامعة سعودية تأسست عام ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م بمرسوم ملكي في عهد الملك سعود رحمه الله، وكانت أول كليتين أنشئت بها هما كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وكلية العلوم، ثم توالى ضم الكليات وإنشاء الأخر، وتطورت الجامعة حتى وصلت إلى ما نراه حالياً، وكانت من أهم مشاريعها إتاحة الفرصة للطلابات للالتحاق بكلياتها وأقسامها عام ١٣٨٢هـ بنظام الانتساب، ثم تحول إلى نظام الانتظام الكلي. وفي عام ١٣٩٦هـ أنشئ مركز الدراسات الجامعية للنبات والذي يحتوي على فروع لتلك الكليات والأقسام؛ ل يتيح الفرصة لطلابات الدراسة بشكل مستقل عن الشطر الرجالي، ويتولى المركز الإشراف على تنظيم سير دراسة الطالابات. وفي عام ١٤٣٤-١٤٣٥هـ أنشأت جامعة الملك سعود مشروع المدينة الجامعية للطلابات بالدرعية (<https://ksu.edu.sa>)

نبذة عن المدينة الجامعية للطلابات بجامعة الملك سعود:

نُقلت الطالبات من مركز دراسة الطالابات بعليشة إلى المدينة الجامعية الجديدة للطلابات بالدرعية عام ١٤٣٤-١٤٣٥هـ، والتي تقع في الركن الشرقي من جامعة الملك سعود بالدرعية على مساحة قدرها ٢٠٠٠م^٢ وبتكلفة بلغت ٨,٣ مليار ريال، وتضم هذه المدينة حالياً (١٦) كلية؛ منها خمس كليات صحية، وست كليات إنسانية، وخمس كليات علمية بقدرة استيعابية هي ٣٠,٠٠٠ طالبة. وأغلب تلك الكليات تحوي مكتبة أكاديمية وهي ما يلي:

الكليات الصحية: وهي خمس كليات تشمل جميع كلياتها على مكتبة أكاديمية وجلها تشرف عليها المكتبة

المركزية وهي ما يلي:

كلية التمريض والتي أنشئت في عام ١٣٩٦ هـ كقسم في كلية العلوم الطبية التطبيقية ثم تم تحويلها إلى كلية مستقلة في عام ٢٠٠٤ م . واشتملت على أربع أقسام وهي (قسم التمريض الباطني الجراحي، قسم صحة الأمومة والطفولة، قسم إدارة وتعليم التمريض، قسم صحة المجتمع والصحة النفسية والعقلية). وإجمالي عدد الطلبة الحاليين (١٥٦٢) طالب وطالبة. تحوي على مكتبة أكاديمية بشطر الطالبات لها من الرصيد الوثائقي (٣٨٧١) كتاب.

كلية الصيدلة: أنشئت الكلية في عام ١٣٧٩ هـ تزامن مع إنشاء كلية التجارة تضم كلية الصيدلة خمس أقسام وهي (قسم الكيمياء الصيدلانية، قسم علم الأدوية والسموم - قسم الصيدلانيات - قسم العقاقير - قسم الصيدلة الإكلينيكية) إجمالي عدد طلبة الكلية (١٠١٧) طالب وطالبة. تحوي على مكتبة أكاديمية بشطر الطالبات لها من الرصيد الوثائقي (٢٩٥) كتاب فقط.

كلية الطب البشري: تعد كلية الطب أول كلية طب على مستوى المملكة حيث أسست في عام ١٣٨٧ هـ ، في عام ١٣٩٠ م افتتحت كلية الطب لطلابه فقط، وفي عام ١٣٩٥ م اتاحت الفرصة لطالبات. وفي عام ١٤٠٢ هـ أصبح مقر لها في الدرعية مع مستشفى الملك خالد الجامعي. وتضم عشر أقسام وهي (قسم الباطنية، قسم الأشعة، قسم الأنف والأذن والحنجرة، قسم التخدير، قسم التشريح، قسم التعليم الطبي قسم الجراحة، قسم الطب النفسي، قسم العناية المركزة، قسم جراحة العظام) وتضم الكلية حاليين (١٩٠٧) طالب وطالبة. تحوي على مكتبة أكاديمية بشطر الطالبات لها من الرصيد الوثائقي (٢٧٨) كتاب.

كلية العلوم الطبية التطبيقية: تأسست الكلية عام ١٩٧٩ م وتعد أول كلية في المملكة. وتضم حاليين سبع أقسام وهي (العلوم الإشعاعية، قسم البصريات وعلوم الرؤية، قسم التأهيل الصحي، قسم التكنولوجيا الطبية الحيوية، قسم علوم صحة المجتمع، قسم علوم المختبرات الإكلينيكية، قسم صحة الأسنان) وعدد الطلبة الحاليين في الكلية (١٩٢٩) طالب وطالبة. تحوي على مكتبة أكاديمية بشطر الطالبات لها من الرصيد الوثائقي (٦٠٠٠) كتاب.

كلية طب الأسنان: تأسست عام ١٣٩٥ هـ كأول كلية طب أسنان في المملكة ودول الخليج، وضم الكلية حاليين ستة أقسام أكاديمية وهي (قسم جراحة الوجه والفكين، قسم طب الفم وعلوم التشخيص، قسم طب أسنان الأطفال، قسم الأنسجة المحيطة في الأسنان وصحة أسنان المجتمع، قسم علوم الاستعاضة السنية، قسم علوم إصلاح الأسنان) وعدد الطلبة الحاليين في الكلية (٥٠٤) طالب وطالبة. تحوي على مكتبة أكاديمية بشطر الطالبات لها من الرصيد الوثائقي (٣٨٠٠) كتاب.

الكليات العلمية:

كلية إدارة الأعمال: تأسست الكلية عام ١٣٧٩هـ تحت مسمى كلية التجارة كأول كلية في مجال إدارة الأعمال في المملكة العربية السعودية، وتم تعديل مسماها إلى كلية العلوم الإدارية في عام ١٣٩٩هـ ثم سميت كلية إدارة الأعمال في عام ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م . وتضم حاليين ٩ أقسام أكاديمية وهي على النحو التالي (قسم الإدارة العامة، قسم الإدارة الصحية، قسم الإدارة، قسم الاقتصاد، قسم التسويق، قسم الإدارة المالية، قسم المحاسبة، قسم نظم المعلومات الإدارية، قسم التحليل الكمي) وعدد الطلبة الملتحقين بالكلية (٧٢٢٦) طالب وطالبة. تحوي على مكتبة أكاديمية بشطر الطالبات لها من الرصيد الوثائقي (١٦٤) كتاب.

كلية العلوم: وتعد من أقدم كليات الجامعة حيث أنشئت في عام ١٣٧٨هـ، وتضم حاليين ٨ أقسام أكاديمية وهي (قسم الجيولوجيا والجيوفيزياء، قسم الرياضيات، قسم علوم الحيوان، قسم الكيمياء، قسم الكيمياء الحيوية، قسم النبات والأحياء الدقيقة، قسم الإحصاء، قسم الفيزياء والفلك) وعدد الطلبة الحاليين (٣٢١٢) طالب وطالبة. تحوي على مكتبة أكاديمية بشطر الطالبات لها من الرصيد الوثائقي (٣٠٠٠) كتاب.

كلية علوم الأغذية والزراعة: أنشئت الكلية في عام ١٣٨٦هـ / ١٩٦٥م تحت مسمى كلية الزراعة وتعد أول كلية في التخصص على مستوى المملكة، وعدل مسماها إلى كلية علوم الأغذية والزراعة في عام ١٤٢٤/١٤٢٥هـ، وتضم حاليين ٨ أقسام أكاديمية هي (قسم الإنتاج النباتي، قسم الهندسة الزراعية، قسم الإنتاج الحيواني، قسم علوم التربة، قسم وقاية النبات، قسم الاقتصاد الزراعي، قسم علوم الأغذية والتغذية، قسم الإرشاد الزراعي) وعدد الطلبة (٨٥٥) طالبا. ولا يتوفر بها مكتبة أكاديمية في شطر الطالبات.

كلية علوم الحاسب والمعلومات: أنشئت في عام ١٤٠٤هـ، وتضم حاليين ٥ أقسام أكاديمية وهي (قسم علوم حاسب، قسم نظم معلومات، وقسم هندسة برمجيات، وقسم تقنية معلومات، وقسم هندسة الحاسب) وعدد الطلبة المسجلين في الكلية لهذا العام ٣٧٧٦ طالب وطالبة. تحوي على مكتبة أكاديمية بشطر الطالبات لها من الرصيد الوثائقي (٥٠٠) كتاب.

كلية العلوم والعمارة: يعود إنشاء هذه الكلية لتطور لقسم العمارة التابعة لكلية الهندسة والتي أنشأت عام ١٣٨٧هـ ومن ثم استقلت لأن تكون كلية بذاتها في عام ١٤٠٤هـ، وتضم قسمين أكاديميين وهما (العمارة وعلوم البناء، وقسم التخطيط العمراني) وقد أتيح لطالبات حديثاً، وعدد الطلبة بالكلية (١٠٣٢) طالب وطالبة. ولم ينشأ مكتبة أكاديمية لها في شطر الطالبات بعد.

الكليات الإنسانية:

أول كلية نشأت في الجامعة كانت كلية إنسانية وهي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ويضم المدينة الجامعية ست كليات إنسانية، تحوي أربع منها على مكتبة أكاديمية على النحو التالي:

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: وهي أول كلية أسست في الجامعة عام ١٩٥٧م قبل نحو ٦٦ سنة تحت مسمى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وغير مسماها في عام ١٤٤٤هـ إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وهي تضم حاليا سبع أقسام أكاديمية وهي (قسم اللغة العربية، قسم التاريخ، قسم الجغرافيا، قسم علم المعلومات، قسم الإعلام، قسم اللغة الإنجليزية، قسم الدراسات الاجتماعية) وعدد طلبتها لهذا العام (٥٥٦٦) طالب وطالبة. تحوي على مكتبة أكاديمية بشطر الطالبات لها من الرصيد الوثائقي (٤٨٠٥) كتاب.

كلية التربية: أنشئت كلية التربية في بداية الأمر من قبل وزارة المعارف مع منظمة اليونسكو في عام ١٣٨٧هـ، وضمت الكلية إلى جامعة الملك سعود في عام ١٣٨٨م تزامن مع ضم كلية الهندسة للجامعة. وتحوي كلية التربية حاليين على ١٠ أقسام أكاديمية وهي (الدراسات الإسلامية، قسم الدراسات القرآنية، قسم المناهج وطرق التدريس، قسم تقنيات التعليم، قسم علم النفس، قسم التربية الفنية، قسم التربية الخاصة، الإدارة التربوية، قسم السياسة التربوية، قسم الطفولة المبكرة) وعدد طلبة الكلية الحاليين (٣٧٨٨) طالب وطالبة. تحوي على مكتبة أكاديمية لها من الرصيد الوثائقي (٣٠٠٠) كتاب.

كلية السياحة والآثار: نشأت الكلية عام ١٤٢٦هـ. وتضم ٣ أقسام هي (قسم الآثار، قسم إدارة موارد التراث والإرشاد السياحي، قسم الإدارة السياحية والفندقة) وعدد الطلبة (١٣٤١) طالب وطالبة. لم تنشأ مكتبة أكاديمية بشطر الطالبات بعد.

كلية اللغات والترجمة: أنشأت كمركز للغات في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية عام ١٩٧٧م، وحولت إلى معهد مستقل عام ١٩٩٠ / ١٤١١هـ، وفي عام ١٩٩٤م / ١٤١٥هـ أصبحت كلية اللغات والترجمة ويضم حاليين ٤ أقسام هي (قسم اللغة الإنجليزية والترجمة، قسم اللسانيات ودارسات الترجمة، قسم اللغة الفرنسية والترجمة، قسم اللغات الحديثة والترجمة) وعدد الطلبة (١٨٥٨) طالب وطالبة. تحوي على مكتبة أكاديمية لها من الرصيد الوثائقي (٣٠٠٠) كتاب.

كلية الحقوق والعلوم السياسية: أنشأت عام ١٤٢٧هـ، وتحتوي ٣ أقسام أكاديمية هي (قسم القانون الخاص، قسم القانون العام، قسم العلوم السياسية) وعدد طلبتها (٣٦٩٨) طالب وطالبة. تحوي على مكتبة أكاديمية بشطر الطالبات لها من الرصيد الوثائقي (٣٠٠٠) كتاب.

كلية علوم الرياضة والنشاط البدني: تأسست هذه الكلية وتضم ٤ أقسام أكاديمية هي (قسم الإدارة الرياضية والترويحية، قسم التربية البدنية، قسم فسيولوجيا الجهد البدني، قسم الميكانيكا الحيوية والسلوك الحركي) وعدد الطلبة (١٤٢١) طالب وطالبة. لم تنشأ مكتبة أكاديمية بشطر الطالبات بعد.

الدراسات السابقة:

كشفت المراجعة العلمية للإنتاج الفكري عن وجود عدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت واقع المكتبات الأكاديمية على مستوى العالم العربي وخارجه، ولم تجد الباحثة على حد علمها دراسة تناولت مكتبات كليات جامعة الملك سعود خصوصاً بعد تحولها إلى المدينة الجامعية الجديدة في عام ١٤٣٥هـ، وفيما يأتي عرض لأهم الدراسات التي تناولت واقع المكتبات الأكاديمية مقسمة إلى دراسات عربية وأجنبية مرتبة حسب التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم.

الدراسات العربية:

دراسة (كوار، ٢٠٢٢) بعنوان: المكتبة الجامعية ودورها في البحث العلمي - المكتبة المركزية بجامعة أدرار. هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المكتبة الجامعية بدعم البحث العلمي، واستخدمت المنهج الوصفي، وطُبِّقَت على المكتبة المركزية بجامعة أدرار. وكانت من أهم النتائج أنها لم ترتقِ إلى المستوى المطلوب؛ لأنها لا تزال تقتصر على الخدمات التقليدية وتحديداً خدمة الإعارة، كما أغفلت الخدمات المعلوماتية الأخرى التي يحتاج إليها المستفيدون.

دراسة (الخطيب، ٢٠٢١م) بعنوان: معايير الجودة في مكتبات جامعة الأزهر بالقاهرة: دراسة تطبيقية ومقارنة. هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع مكتبات الكليات بجامعة الأزهر، ووظفت المنهج المسحي الميداني. واعتمدت على قائمة مراجعة تضم معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد للمكتبات الأكاديمية. وتوصلت النتائج إلى أن المعايير الصادرة عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد غير كافية للحكم على جودة المكتبات، وأوصت باستخدام معايير أكثر تفصيلاً، مثل المعايير المطبقة في عدد من الجامعات العربية.

دراسة (عوض، ٢٠٢١م) بعنوان: تنظيم المساحة الداخلية للمكتبات الأكاديمية في ضوء الإفادة من مصادر معلوماتها الورقية والرقمية: دراسة حالة لمكتبة جامعة أم القرى. هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى الحاجة إلى إعادة توزيع المساحة الداخلية للمكتبة محل الدراسة، من خلال استشراف مستقبل الإقبال على خدمة الاطلاع الداخلي للأوعية الورقية والرقمية ومدى حاجتها إلى التطوير. واعتمدت على منهج دراسة الحالة. واختيرت عينة عشوائية من الطلاب المرتادين على المكتبة، بلغ مجموعها ٢٦٢ طالباً من طلاب المرحلة الجامعية الأولى. وكانت من أهم نتائجها: أن البيئة الداخلية للمكتبة جيدة وجاذبة، وهناك حاجة إلى زيادة المساحة المخصصة للأوعية الرقمية مع زيادة عدد الأجهزة، وإعادة النظر في الأساليب المتاحة لتقديم الخدمات الرقمية.

دراسة (عبدالرحيم، ٢٠٢٠م) بعنوان: واقع مكتبات كليات جامعة الأنبار وسبل تطويرها. هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع مكتبات كليات جامعة الأنبار ومدى اهتمام الإدارات بتلك المكتبات. وتناولت الدراسة جميع مكتبات الكليات التابعة لجامعة الأنبار والبالغ عددها (١٨) مكتبة. وكانت من أهم النتائج: وجود الحاجة إلى الكثير من الاهتمام من قبل إدارة الكليات، مثل: زيادة الموظفين، والميزانيات، والأجهزة، والأثاث.

دراسة (الزهيري، ٢٠١٦م) بعنوان: المكتبات الأكاديمية العراقية: الواقع وتحديات البيئة الرقمية. تهدف الدراسة إلى دراسة واقع المكتبات الأكاديمية العراقية: الأهلية والحكومية؛ للوقوف على أنشطتها والتعرف على الواقع العملي للمكتبات المبحوثة والبالغ عددها ٢٢٦ مكتبة أكاديمية، وكانت من أهم نتائجها: أن هناك ضعفاً في دور المكتبات الأكاديمية ومن أسبابه نقص موارد المعلومات وخاصة توقف ٩٠٪ من الدوريات، وضعفاً في كلٍّ من الميزانيات والتجهيز التقني ومستوى العاملين والتدريب والتأهل ومجال التعاون بين المؤسسات الأخرى، إضافة إلى تقادم مباني تلك المكتبات الأكاديمية.

الدراسات الأجنبية:

دراسة (Sare, Bales, & Budzise-Weaver, 2021) بعنوان: تصورات الطلاب الجامعيين عن المكتبة الأكاديمية. هدفت الدراسة إلى تحليل تصورات الطلاب الجامعيين عن المكتبات الأكاديمية، وفحص كيف تفاعل الطلاب الجامعيون مع مساحات المكتبة، وكيف تفاعلوا مع الموارد التي توفرها المكتبة لهم. وتطرح الدراسة نظرية كيف يرى الطلاب المكتبات ككيانات تدعم المصلحة العامة وكمخازن للمعرفة. وتستكشف كذلك التناقضات التي يمر بها الطلاب عند التفاعل مع المكتبات، والعوائق العقلية أمام الوصول إلى المكتبات رغم توفيرها للموارد والخدمات. ووظفت منهج البحث النوعي، وذلك من خلال المقابلة الشخصية التي أجراها الباحث في حرم كوليديج ستيشن في جامعة A&M في تكساس، على عينة مكونة من ٤١ طالباً جامعياً. وكانت من أهم نتائجها: أن طلاب الجامعة ينظرون إلى المكتبة الأكاديمية بنظرة ثنائية: الأولى أنها مكان جغرافي مادي، والأخرى أنها فكرة أو مجموعة من المفاهيم. ووجدت الدراسة كذلك أن الطلاب يواجهون صعوبة في التجول في المكتبة رغم تصوراتهم عنها كمكان للقاء الآخرين والتجول فيه؛ ولكن يبدو أنهم يرون المكتبة كمكان غامض ومليء بالأسرار. وأبرز ذلك التناقض في رؤية الطلاب للمكتبة أنهم يرونها كمكان للاجتماع والتفاعل الاجتماعي واللقاء بالآخرين؛ ولكنها مكان لقراءة الكتب في الوقت نفسه، وهي تجربة تتطلب إلى الوحدة والتركيز والفردية في الوقت ذاته. وأوصت الدراسة البحوث المستقبلية بكيفية تخفيف هذا التناقض والانفصال في تلك الرؤية المزدوجة.

دراسة (Mangrum & Foster, 2020) بعنوان: تصورات الطلاب والموظفين عن استخدام مكتبة الجامعة: مقارنة الواقع مع تفسير استخدام المساحة. كان الغرض من هذه الدراسة التحقق من حالة استخدام الطلبة للمساحات

المادية في المكتبة حاليًا، وكيف ترى هيئة التدريس/الموظفين في المكتبة استخدام الطلاب لتلك المساحات، وهدفت كذلك إلى بحث تفضيلات المساحات المادية والمناخ العام، والتحسينات التي من شأنها زيادة استخدامهم. وطُبقت المنهج النوعي الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة استطلاع؛ وبلغت العينة ٧٨ مشاركًا من الطلاب الجامعيين، وكانت من أهم النتائج: أن تصورات أعضاء هيئة التدريس والموظفين بالمكتبة حول استخدام الطلاب لا تتوافق دائمًا مع استخدام الطلاب الفعلي، لا سيما فيما يتعلق بخدمات المكتبة التقليدية ومواردها. وتوضح كذلك أن الطلاب الجامعيين والخريجين يستخدمون المساحات الموجودة في المكتبة بالطرق أنفسهم. وأن الاستخدامات الخمسة الأعلى تصنيفًا كانت استخدام الطلبة لمساحات المكتبة للدراسة الفردية/الجماعية وإكمال مهام الفصل. وصُنِّفت الخدمات والمواد الخاصة بالمكتبة مثل الوصول إلى الموارد أو الخدمات في مرتبة متدنية في استخدامات الطلاب. ولا يزال أعضاء هيئة التدريس/العاملين بالمكتبات يعتقدون أن موارد المكتبة التقليدية وخدماتها هي في طليعة احتياجات الطلاب، بينما أظهرت البيانات أن الطلاب يركزون بشكل أكبر على المساحات والمناخ. وتُظهر بيانات الطلاب احتياجاتهم إلى مناطق الدراسة الفردية، والمقاعد المريحة، والضوضاء المنخفضة.

دراسة (2019) Michael بعنوان: مستقبل مجموعات المكتبات الأكاديمية. تهدف الدراسة إلى استكشاف مستقبل إدارة مجموعة المكتبات الأكاديمية من خلال الإجابة عن ثلاثة تساؤلات، وهي: من الذي ينشأ المجموعات، كيف نصنع المجموعات، ماذا نجمع؟ وكانت من أهم النتائج أن هناك مخاوف بشأن تأثير (demand driven acquisition (DDA وهو سيكون التزويد بناءً على الطلب فقط.

دراسة (Mercedes, 2018) بعنوان: مكتبات الجامعة في الإكوادور: واقع تقديم خدمات المحتوى الرقمي. تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تقديم الخدمات الرقمية في المكتبات الجامعية الإكوادورية، ومعرفة حالة خدمات المكتبة الرقمية بالجامعات الإكوادورية؛ من أجل الحصول على عمليات التقييم المؤسسي في المستقبل. وبلغت العينة ٥٦ مدير مكتبة أكاديمية. وكانت من أهم النتائج: فيما يتعلق بالمجموعة المطبوعة، اتضح أن ١٢ مكتبة لديها أقل من عشرين ألف نسخة مطبوعة فقط. و٣ مكتبات لديها أكثر من مئة ألف. وتُعد هذه المجموعات غير كافية؛ إذ يجب أن لا يقل عن خمسين ألف نسخة. وفيما يتعلق بمجموعة الوسائط المتعددة فتتراوح غالبيتها بين ألف وخمسة. وفيما يتعلق بالمسافات كعنصر تحويل يتضح أنه في تقييم "جيد جدًا" تسود مساحات "المكتب الخلفي"، على عكس مساحات العمل الجماعي يظهر التدريس والتعلم في المرتبة الثانية في التقييم.

التعليق على الدراسات السابقة:

أوضحت أغلبية الدراسات السابقة العربية والمطبقة في عدد من المكتبات الأكاديمية العربية مثل الكويت وسلطنة عمان والعراق ومصر والسودان ضعف التجهيز والخدمات المقدمة للمستفيدين، عدا دراسة مكتبة جامعة أم القرى التي بيّنت جاذبية بيئة المكتبة؛ ولكن تحتاج إلى إعادة النظر في توزيع المساحات. وهذا ما أكدته الدراسات

الأجنبية مثل دراسة (Mangrum & Foster, 2020) ودراسة (Mercedes, 2018) ودراسة (Sare, Bales, 2021) & Budzise-Weaver, 2021) على أهمية دراسة الاستخدام الفعلي للمكتبة، وأن توجه الطلبة لاستخدام المساحات كان من أجل الدراسة وإنجاز المهام والفروض الدراسية فقط كمكان هادئ يساعدهم على الإنجاز دون استخدام مصادر المكتبة وخدماتها. ومن هنا تأتي أهمية دراسة مكتبات جامعة الملك سعود للتعرف على مدى موافقتها للمكتبات الأكاديمية العربية والأجنبية، ومدى الإمكانات والخدمات التي تقدمها للمستفيدين ومنسوبي الجامعة. وتستفيد هذه الدراسة من الدراسات السابقة بمقارنة بنتائجها ووضعها في العالم العربي والأجنبي.

التعريفات الإجرائية:

المكتبات الأكاديمية:

تعرفها (كوار، ٢٠٢٢، صفحة ٢١٩) بأنها "إحدى المؤسسات الثقافية التي تؤدي دوراً علمياً هاماً في مجال التعليم العالي، فهي مؤسسة ثقافية تثقيفية تربوية وعلمية، تعمل على خدمة مجتمع معين من الطلبة والأساتذة والباحثين المنتمين إلى هذه الجامعة والكلية والمعهد، وذلك بتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها في دراستهم وأبحاثهم، من الكتب والدوريات والمراجع وأوعية المعلومات الأخرى بعد تنظيمها وتصنيفها وفهرستها وتكثيفها تسهياً للوصول إلى المعلومة المطلوبة".

أما التعريف الإجرائي فهي جميع المكتبات الموجودة في كليات المدينة الجامعية للطالبات بجامعة الملك سعود، سواء كانت كليات إنسانية أم علمية أم صحية، وتقدم خدماتها لمجتمع الجامعة.

مناقشة نتائج البحث:

هدف البحث لدراسة واقع مكتبات كليات جامعة الملك سعود بالمدينة الجامعية للطالبات من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

أولاً- ما مدى الارتباط والتنسيق بين مكتبات الكليات مع المكتبة المركزية بالجامعة:

بلغ عدد الكليات في المدينة الجامعية للطالبات (١٦) كلية، منها (١٢) كلية ملحق بها مكتبة أكاديمية بنسبة ٧٥٪، أما ٢٥٪ من الكليات فهي ناشئة؛ لذلك لا توجد بها مكتبات، كما يتضح في الجدول (١) الآتي:

جدول رقم (١): إشراف الكليات والمكتبة المركزية على المكتبات الأكاديمية

م	الكليات	وجود مكتبة	المشرف على المكتبة	
			الكلية	المكتبة المركزية بالجامعة
١	مكتبة كلية العلوم الطبية والتطبيقية	✓	—	✓
٢	مكتبة كلية علوم الحاسب والمعلومات	✓	✓	—
٣	مكتبة كلية إدارة الأعمال	✓	✓	—
٤	مركز التعلم بكلية اللغات والترجمة	✓	✓	—
٥	مكتبة كلية التمريض	✓	—	✓
٦	مكتبة كلية الطب	✓	—	✓
٧	مكتبة كلية الأسنان	✓	—	✓
٨	مكتبة كلية التربية	✓	✓	—
٩	مكتبة كلية الحقوق والعلوم السياسية	✓	✓	—
١٠	مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	✓	✓	—
١١	مكتبة كلية الصيدلة	✓	✓	—
١٢	كلية العلوم	✓	—	✓
١٣	كلية السياحة والآثار	—	—	—
١٤	كلية الأغذية والزراعة	—	—	—
١٥	كلية الرياضة والنشاط البدني	—	—	—
١٦	كلية العمارة والتخطيط	—	—	—
المجموع		١٢	٧	٥
النسبة		%١٠٠	%٥٨	%٤٢

وبالنسبة لإشراف الكليات على المكتبات؛ كانت بنسبة ٥٨٪ والبقية تابعة للمكتبة المركزية بالجامعة؛ لذا قُسمت المكتبات في هذا البحث إلى فئتين: فئة (أ) وهي المكتبات التابعة للمكتبة المركزية، وفئة (ب) وتعود تبعيتها إلى الكلية المرتبطة بها. كما في الجدول أدناه.

جدول رقم (٢): توزيع المكتبات الأكاديمية على فئة (أ) وفئة (ب)

م	الفئة	عددها	مكتبات الكليات
١	أ	٥	مكتبة كلية العلوم الطبية والتطبيقية
٢			مكتبة كلية التمريض
٣			مكتبة كلية الطب
٤			مكتبة كلية الأسنان
٥			مكتبة كلية العلوم
٦	ب	٧	مكتبة كلية إدارة الأعمال
٧			مكتبة كلية علوم الحاسب والمعلومات
٨			مركز التعلم بكلية اللغات والترجمة
٩			مكتبة كلية الحقوق والعلوم السياسية
١٠			مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
١١			مكتبة كلية الصيدلة
١٢			كلية التربية
المجموع			١٢

يتبين من الجدول أعلاه أن معظم المكتبات التابعة للكليات الصحية مرتبطة بالمكتبة المركزية ما عدا مكتبة كلية الصيدلة، وبالنسبة للتنسيق وتعاون المكتبة المركزية مع مكتبات الكليات والتي تشرف عليها الكلية بذاتها فلا يوجد أي تنسيق فيما بينهم، فالموظفات من الكادر الإداري بالكلية والمجموعات معظمها في موضوعات تخصص الكلية ومزودة عن طريق الإهداءات وهي مجموعات قديمة منفصل الحديث عنها لاحقاً، وجاءت النتيجة هنا متقاربة مع دراسة (عبدالرحيم، ٢٠٢٠م) والتي توصلت إلى ضعف التنسيق بين المكتبة المركزية لجامعة الأنبار مع مكتبات كليات الجامعة، وكذلك دراسة (الخطيب، ٢٠٢١م) التي أشارت إلى أنه لا يوجد أي شكل من أشكال التعاون بين مكتبات كليات جامعة الأزهر والمكتبة المركزية؛ وترى الباحثة أن السبب يعود إلى أمور واعتبارات إدارية؛ لذا بات من الضروري مراجعتها وتبني القرار الأنسب الذي سيعود بالفائدة على المكتبات لتساعدها على القيام بمهامها بشكل أفضل.

ثانيًا - ما الإمكانيات المادية والبشرية في تلك المكتبات؟

تعد الإمكانيات البشرية المؤهلة في المكتبات من أهم الأمور التي تساعد على تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية للمستفيدين بشكل جيد ومتوافق مع التوجهات الحديثة. ومن خلال فحص مكتبات الكليات تبين قلة عدد الموارد البشرية التي تحمل شهادات تخصصية في مجال المكتبات والمعلومات أو تخصصات قريبة منها، مثل: الحاسب الآلي أو الإدارة. والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول رقم (٣): العاملون في المكتبات

الفئة	مكتبات الكليات	مكتبات ومعلومات	حاسب آلي	إدارة	غير متخصص	الإجمالي
أ	مكتبة كلية العلوم الطبية والتطبيقية	٠	٠	٠	٤	٤
	مكتبة كلية التمريض	١	٠	٠	٣	٤
	مكتبة كلية الطب	١	١	٠	٢	٤
	مكتبة كلية الأسنان	١	٠	٠	٢	٣
	مكتبة كلية العلوم	٠	٠	٠	٣	٣
مجموع فئة (أ)						
نسبة فئة (أ)						
ب	مكتبة كلية إدارة الأعمال	١	٠	٠	٢	٣
	مكتبة كلية علوم الحاسب والمعلومات	٠	٠	٠	٢	٢
	مكتبة كلية اللغات والترجمة	٠	٠	٠	١	١
	مكتبة كلية الحقوق والعلوم السياسية	١	٠	٠	١	٢
	مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	١	٠	٠	٤	٥
	مكتبة كلية الصيدلة	٠	١	٠	٣	٤
	كلية التربية	١	٠	٠	٤	٥
	مجموع فئة (ب)					
نسبة فئة (ب)						
المجموع الإجمالي						
نسبة المجموع الكلي						

يتضح من الجدول أعلاه أن إجمالي عدد الموظفين في مكتبات الكليات ٤٠ موظفة؛ أي بمعدل ثلاث موظفات في كل مكتبة، ويعد هذا العدد جيداً لحجم مكتبات الكليات، أما تخصص الموظفين فنجد أن غالبية غير متخصصات في مجال المكتبات والمعلومات أو حتى التخصصات القريبة منها مثل الإدارة والحاسب الآلي؛ إذ اتضح أن نسبة المتخصصات ١٧.٥٪ فقط وموزعات على المكتبات التابعة للمكتبة المركزية والمكتبات التابعة للكليات، مقابل ٧٧.٥٪ من الموظفين غير متخصصات وغير مؤهلات بدورات تدريبية في مجال المكتبات والمعلومات. ونصّ المعيار العربي الموحد للمكتبات العامة على أنه يجب توافر موظفين مؤهلين متخصصين بمجال المكتبات (قموح، ٢٠١٣م، صفحة ٣٩) "وينبغي أن تكون نسبة المكتبيين المؤهلين إلى غير المؤهلين ٣:١"، وفي هذه الدراسة نجد أن هذه النسبة لم تتوافر رغم أنها مكتبة أكاديمية وتحتاج إلى متخصصين أكثر، وجاءت هذه النتيجة مقارنة مع نتيجة (عبدالرحيم، ٢٠٢٠م) التي أوضحت نقص الموظفين المتخصصين وندرتهم. ويبدو أن هذا الأمر في أغلبية المكتبات العربية؛ فتشير دراسة (الخطيب، ٢٠٢١م) إلى قلة عدد المتخصصين في مجال المكتبات في مكتبات كليات جامعة الأزهر بالقاهرة إذ إن كل ثلاثة موظفين غير متخصصين يقابلهم موظف واحد متخصص فقط. وأكدت دراسة (الحمود، ٢٠٠٩) أن عدد المتخصصين ٣٢٪ فقط في إدارة المكتبات في جامعة الكويت. وأشارت دراسة (كوار، ٢٠٢٢) إلى ضعف تأهيل وتدريب العاملين في المكتبة المركزية في جامعة أدار. وأوضحت دراسة (عبدو، ٢٠١٦م) افتقار مكتبات جامعة الفرات إلى المتخصصين في مجال المكتبات وقلة عدد الموظفين في المكتبة. وبيّنت دراسة (لعمرس، ٢٠٢٠) أن هناك نقصاً في عدد الموظفين ذوي الكفاءة والاختصاص.

الإمكانات المادية: يقصد بالإمكانات المادية في هذه الدراسة: الأثاث والتجهيزات التقنية ومقتنيات مصادر المعلومات بالمكتبة، وهي على النحو الآتي:

أ- توافر النظام الآلي بالمكتبة:

بات من الضروري إدخال النظم الآلية في المكتبات لتحل محل الملفات الورقية التقليدية، فهي توفر الكثير من الجهد والوقت للموظفين لتسهيل كثيرٍ من العمليات الفنية التي يقوم بها، مثل: الفهرسة والتصنيف والإعارة والجرد وغيرها من العمليات الفنية، إضافة إلى توفير حيز في أرشفة الملفات الخاصة بتلك العمليات، وتوفير حيز بدل عن الفهرسة التقليدية، والجدول الآتي يعرض مدى توافر تلك النظم في مكتبات محل الدراسة.

جدول رقم (٤): استخدام النظم الآلية في المكتبات الأكاديمية

م	الفئة	المكتبة	النظام الآلي	سجلات ورقية
١	أ	مكتبة كلية العلوم الطبية والتطبيقية	سمفوني	سجل الزوار
٢		مكتبة كلية التمريض	سمفوني	سجل الزوار
٣		مكتبة كلية الطب	سمفوني	سجل الزوار
٤		مكتبة كلية الأسنان	سمفوني	سجل الزوار
٥		مكتبة كلية العلوم	سمفوني	سجل الزوار
مجموع فئة (أ):				
٥			٥	٥
٦	ب	مكتبة كلية إدارة الأعمال	لا يوجد	سجل الزوار – الإعارة
٧		مكتبة كلية علوم الحاسب والمعلومات	لا يوجد	سجل الزوار – الإعارة
٨		مركز التعلم بكلية اللغات والترجمة	لا يوجد	سجل الزوار – الإعارة
٩		مكتبة كلية الحقوق والعلوم السياسية	لا يوجد	سجل الزوار – الإعارة
١٠		مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	لا يوجد	سجل الزوار – الإعارة
١١		مكتبة كلية التربية	لا يوجد	سجل الزوار – الإعارة
١٢		مكتبة كلية الصيدلة	لا يوجد	سجل الزوار – الإعارة
مجموع فئة (ب):				
٧			٠	٧
المجموع الإجمالي:				
١٢			٥	١٢
نسبة المجموع الإجمالي				
			%٤٢	%١٠٠

يتضح من العرض أعلاها أن لدى مكتبات فئة (أ) التابعة للمكتبة المركزية نظاماً آلياً متكاملاً، ويُتاح للمكتبات الفرعية استخدام أهم الأنظمة الفرعية بها، وهي: الإعارة والجرد وإعداد التقارير. أما مكتبات فئة (ب) التابعة للكليات فلا يوجد بها أي نظام آلي مع محاولة من مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في تنصيب نظام كوها لكونه نظاماً مفتوح المصدر ومجانياً ومن الأنظمة المستخدمة في العديد من المكتبات الجامعية؛ إلا أن التجربة باءت بالفشل؛ وذلك لمنع النظام الأمني المستخدم على خوادم الجامعة بتفعيلها. وبالنسبة لباقي المكتبات من فئة (ب) فلا تحتوي على أي نظام آلي خاص بالمكتبات، وإنما كانت هناك محاولات لاستخدام التقنية في مجال المكتبات؛ فاستُخدم برنامج الإكسل في أربع مكتبات تابعة للكليات، واستخدمت مكتبة واحدة برنامج معالجة النصوص.

وبالنسبة للسجلات الورقية فنجد أن المكتبات جميعها بفئتيها (أ) و(ب) لديها سجل زوار ورقي، إضافة إلى سجل الإعارة المتوافر فقط في المكتبات التابعة للكليات والتي لايتوافر بها نظام آلي. ويقودنا هذا الأمر إلى التعرف على أهم العمليات الفنية التي تقوم بها المكتبات محل الدراسة، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول رقم (٥): العمليات الفنية في مكتبات محل الدراسة

م	الفئة	المكتبة	الفهرسة	التصنيف	التزويد	الجرد	الترفيف	إعداد التقارير
١	أ	مكتبة كلية العلوم الطبية والتطبيقية	مركزي	مركزي	مركزي	✓	✓	✓
٢		مكتبة كلية التمريض	مركزي	مركزي	مركزي	✓	✓	✓
٣		مكتبة كلية الطب	مركزي	مركزي	مركزي	✓	✓	✓
٤		مكتبة كلية الأسنان	مركزي	مركزي	مركزي	✓	✓	✓
٥		مكتبة كلية العلوم	مركزي	مركزي	مركزي	✓	✓	✓
مجموع فئة (أ)								
٦	ب	مكتبة كلية إدارة الأعمال	×	✓	إهداءات	✓	✓	✓
٧		مكتبة كلية علوم الحاسب والمعلومات	×	×	لا يوجد	✓	✓	أحيانًا
٨		مركز التعلم بكلية اللغات والترجمة	×	×	إهداءات	✓	✓	✓
٩		مكتبة كلية الحقوق والعلوم السياسية	×	✓	إهداءات	✓	✓	✓
١٠		مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	×	✓	إهداءات	✓	✓	✓
١١		مكتبة كلية التربية	×	✓	إهداءات	✓	✓	✓
١٢		مكتبة كلية الصيدلة	×	×	لا يوجد	×	×	✓
مجموع فئة (ب)								
المجموع الكلي								
نسبة المجموع الكلي								
			٤٢%	٧٥%	٨٣%	٩٢%	٩٢%	٩٢%

يتضح من الجدول رقم (٥) أن مكتبات فئة (أ) التابعة للمكتبة المركزية تقوم بجميع العمليات الفنية سواء كانت مركزية مثل الفهرسة والتصنيف والتزويد، أم في الفرع مثل الجرد وإعداد التقارير؛ إلا أن عمليات التزويد لديها ضعيفة حيث تتم مرة واحدة في السنة وبأعداد قليلة؛ مقابل ذلك نجد أن فئة (ب) وهي المكتبات التابعة للكلية والتي لا تقوم بالعمليات الرئيسية مثل الفهرسة، فلا يوجد فيها أي شكل من أشكال الفهرسة في مكتباتها؛ وتعمل عملية التصنيف في تلك المكتبات بطريقة بسيطة جداً لتتمكن من عملية الترفيف فقط. وبالنسبة للتزويد فنجد أنه لا يوجد لديها إلا في حالات قليلة عندما تكون الأقسام العلمية تستعد لطلب الاعتماد الأكاديمي؛ فتحرص الأقسام على تغذية المكتبة بالإهداءات من أجل تسهيل عمليات الاعتماد الأكاديمي. أما المهمة الأساسية التي تقوم بها مكتبات الكليات فهي الترفيف وإعداد تقارير عن عدد الزوار وحالات الإعارة فقط، فهي أشبه بقاعات مطالعة وأماكن هادئة يقضي فيها الطلبة أوقاتهم للدراسة والمذاكرة، وهذا النتيجة جاءت متوافقة مع نتيجة (Mangrum & Foster, 2020) في دراسته أن أغلبية استخدام الطلبة للمكتبات الأكاديمية هي للمذاكرة وحل الفروض والتكاليف فقط؛ لذا يجب الاعتناء بالمساحات المخصصة والاهتمام بتهيئة الجو المناسب لهم.

ب- الأثاث المكتبي:

يعد التجهيز المكتبي في المكتبات محل الدراسة جيداً من حيث جودة الأثاث ومتانتته وجدته، أما من ناحية كفاياته العددية فالجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٦) الأثاث المكتبي في المكتبات محل الدراسة

م	الفئة	مكتبات الكليات	دواليب الكتب	دواليب المجلات	حاملات الجرائد	عدد الكراسي	مكاتب الأأمينات	عربة نقل الكتب
١	أ	مكتبة كلية العلوم الطبية والتطبيقية	٩	٢	١	٥٠	٤	٢
٢		مكتبة كلية التمريض	٧	٢	٢	٤٢	٤	١
٣		مكتبة كلية الطب	٦	٢	٢	٣٠	٤	١
٤		مكتبة كلية الأسنان	٩	٣	٠	٤٨	٤	٢
٥		مكتبة كلية العلوم	٢١	٢	٢	١٥٠	٤	١
مجموع فئة (أ)								
			٥٢	١١	٧	٣٢٠	٢٠	٧
١	ب	مكتبة كلية إدارة الأعمال	٤	١	١	٨٣	١	٠

٢	٧	١	١	٣٦	١	٠
٣	٦	٠	٠	٣٣	١	٠
٤	٨	٢	١	٦٠	٣	١
٥	٩	٢	١	٧٣	٤	١
٦	٢٤	٢	٢	١٥٠	٥	٢
٧	٥	١	٠	٥٢	٤	٠
مجموع فئة (ب)						
المجموع الكلي						
٦٣	٩	٦	٤٨٧	١٩	٤	١١
١١٥	٢٠	١٣	٨٠٧	٣٩	١١	١١

يتضح من الجدول أعلاه ومن خلال ملاحظة الباحثة عند زيارتها للمكتبات أنَّ دواليب الكتب كافية عددياً لأوعية المعلومات التي تحتويها، ويتفرع من هذا العدد من الدواليب وحدات؛ أي يتكون الدولاب الواحد من ٤ وحدات؛ لذا ترى الباحثة أن أعدادها كافية، أما بالنسبة لدواليب الدوريات فنجد أنها لم تعد تستخدم للدوريات بالطريقة السابقة لعرض الدورية الحديثة وجمع الأعداد السابقة تحت الرف؛ وذلك لأنه لا يوجد اشتراكات في الدوريات الورقية في مكتبات الكليات ولا تتوفر ولو بشكل قديم في المكتبة، ما عدا مكتبة واحدة تضم أعداداً كبيرة من الدوريات المتقدمة بحدود ٨ دواليب وهي مكتبة كلية طب الأسنان مع قلة إقبال المستفيدين على هذه الدوريات. وأصبحت دواليب الدوريات تُستخدم لخدمة الإحاطة الجارية بعرض أهم العناوين الحديثة من الكتب التي وصلت حديثاً للمكتبة. أما أعداد الكراسي فهي أيضاً مناسبة لأعداد الطلبة؛ إذ إنها بهذه الأعداد المشار إليها في الجدول أعلاه تستوعب ١٠٪ من أعداد منسوبي الكلية دفعةً واحدة، وهذا ما ينص عليه المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية (شاهين و آخرون، ٢٠١٣م) وكثير من المعايير العربية مثل المعيار السوري (وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٨م) والمصري (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٨م) والتي سنفصل الحديث عنه لاحقاً. أما بالنسبة لعدد المكاتب الخاصة بالأمينات فنجد أنها بعدد الأأمينات مع توافر الأدوات اللازمة لهن من حاسب آلي وطابعة. وبالنسبة لعربات نقل الكتب فنجد أيضاً أن عددها كافٍ ما عدا في المكتبات التالية (كلية إدارة الأعمال وكلية الحاسب والمعلومات) التي لا تتوافر بها تلك العربات.

إذاً نستخلص من هذا الجدول أن الأثاث المكتبي في المكتبات محل الدراسة جيدٌ وكافٌ من الناحية العددية، ويُعد بيئة جيدة وجاذبة تشجع الطالبات على زيارة تلك المكتبات. وهذه النتيجة متقاربة مع دراسة (عوض، ٢٠٢١م) التي أظهرت نتائج دراسته أن البيئة الداخلية لمكتبة جامعة أم القرى تعد بيئة جيدة وجاذبة.

ج- التجهيز التقني:

نقصد بالتجهيز التقني في هذه الدراسة مدى توافر أجهزة الحاسب الآلي في المكتبات وإتاحة خدمة الإنترنت، إضافة إلى وجود الأدوات التقنية المساعدة، مثل الطابعات أو قارئ الباركود لتسهيل عملية الإعارة بطريقة آلية. ويذكر (عوض، ٢٠٢١م) أن إقبال الطلبة على مصادر المعلومات الرقمية مثل المكتبات الرقمية يحتاج إلى إعادة نظر في المساحات المخصصة لذلك. طبعاً يتبع ذلك توفير أعداد لأجهزة الحاسب الآلي وتوفير خدمة الإنترنت بشكل جيد. والجدول الآتي يوضح عدد الأجهزة في المكتبات محل الدراسة، ومدى توافر خدمة الإنترنت والبحث في الفهارس الإلكترونية.

جدول رقم (٧): التجهيز التقني في مكتبات محل الدراسة

م	الفئة	مكتبات الكليات	أجهزة الحاسب	الإنترنت	الطابعات	آلات التصوير	قارئ الباركود
١	أ	مكتبة كلية العلوم الطبية والتطبيقية	٤	✓	١	١	١
٢		مكتبة كلية التمريض	١٠	✓	١	٣	١
٣		مكتبة كلية الطب	١٦	✓	١	١	١
٤		مكتبة كلية الأسنان	٦	✓	١	٢	١
٥		مكتبة كلية العلوم	٦	✓	١	٠	١
		المجموع فئة (أ)					
		نسبة فئة (أ)					
			٦٢%	٤٢%	٢٢%	٧٠%	١٠٠%
٦	ب	مكتبة كلية إدارة الأعمال	٤	✓	١	١	٠
٧		مكتبة كلية علوم الحاسب والمعلومات	٠	✓	١	١	٠
٨		مركز التعلم بكلية اللغات والترجمة	٢	✓	٢	٠	٠
٩		مكتبة كلية الحقوق والعلوم السياسية	٣	✓	١	٠	٠

١٠		مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	٢	✓	٣	١	٠
١١		مكتبة كلية التربية	٦	✓	٥	١	٠
١٢		مكتبة كلية الصيدلة	٥	✓	٤	٠	٠
مجموع فئة (ب)							
نسبة فئة (ب)							
المجموع الكلي							
			٦٨	١٢	٢٣	١٠	٥
			%٣٢	%٥٨	%٧٤	%٣٠	٠
			٢٢	٧	١٧	٣	٠

يتضح من الجدول أعلاه أن المكتبات التابعة للمكتبة المركزية والمرموز لها بفئة (أ) تحوي عددًا جيدًا من الحاسبات المتاحة للمستخدمين، مع إمكانيات البحث في فهارس المكتبة وتوافر خدمة الإنترنت، وإجمالي عدد الحاسبات في تلك المكتبات (٤٢) حاسبًا؛ أي بنسبة ٦٢٪ من إجمالي عدد الحاسبات المتاحة للرواد في مكتبات الكليات، بينما نجد أن المكتبات التابعة للكليات والمرموز لها بفئة (ب) تقل بها وجود الحاسبات الآلية المخصصة للرواد؛ إذ يبلغ إجمالي عددها (٢٢) حاسبًا في جميع المكتبات التابعة للكليات؛ أي بنسبة ٣٢٪ فقط مقابل ٦٨٪ من الحاسبات متوفرة في المكتبات التابعة للمكتبة المركزية، إضافة إلى افتقار تلك المكتبات للفهارس الآلية التي تخدم تلك المكتبات.

أما بالنسبة لآلات التصوير فنجد أنها متوفرة في جميع المكتبات التابعة للمكتبة المركزية؛ ما عدا مكتبة كلية العلوم؛ بسبب أنها تحت التجهيز من المكتبة المركزية؛ إذ إنها منضمة حديثًا تحت إدارة المكتبة المركزية. أما بالنسبة للمكتبات التابعة للكليات فنجد أنها متوفرة بنسبة ٣٠٪ فقط.

د- مقتنيات المكتبة:

يقصد بالمقتنيات في هذه الدراسة: المصادر التقليدية من كتبٍ ودورياتٍ ورسائل جامعية، إضافة إلى مصادر المعلومات الإلكترونية، مثل أقراص الليزر والاشتراك بقواعد المعلومات. ويتضح من خلال زيارة المكتبات محل الدراسة أن كل مكتبة تحوي رصيدًا متخصصًا في مجالها. وقُسمت أرفف المكتبة بناءً على الأقسام الأكاديمية الرئيسة في الكلية، مثلًا مكتبة كلية العلوم الطبية والتطبيقية قُسمت مجموعات المكتبة بناءً على الأقسام الأكاديمية بالكلية؛ فأصبحت المجموعات مقسمةً على ثمانية أقسام رئيسة، وهي (صحة المجتمع، الأشعة، تأهيل صحي، بصريات، مختبرات، علاج طبيعي، صحة أسنان)، وحوت كلية التربية مثلًا الأقسام الآتية: (طفولة مبكرة، رياض أطفال، علم نفس، تقنيات تعليم، تربية فنية، مناهج وطرق تدريس، إدارة تربوية، تربية خاصة، دراسات إسلامية).

وانقسمت المكتبات من حيث التوريد إلى قسمين: المكتبات التي تحت إشراف المكتبة المركزية؛ تُزوّد المكتبة بالكتب من خلال المكتبة المركزية مفهرسة ومصنفة. أما المكتبات التابعة للكلّيات فكانت مجموعات متقدمة إضافة إلى أن التوريد كان عن طريق الإهداءات وتتم عملية التصنيف بدون الفهرسة من قبل أمينات المكتبة وتخلو المكتبة من وجود فهارس ورقية أو إلكترونية. والجدول الآتي يوضح رصيد المكتبة من أوعية المعلومات.

جدول رقم (٨): الرصيد الوثائقي في المكتبات محل الدراسة

م	الفئة	المكتبة	عدد الكتب	الدوريات	الرسائل الجامعية	مصادر رقمية	أخرى
١	أ	مكتبة كلية العلوم الطبية والتطبيقية	٦٠٠٠	٠	٣٠٠	١٢٠٠	—
٢		مكتبة كلية التمريض	٣٨٧١	٠	٣	٤٤	—
٣		مكتبة كلية الطب	٢٧٨	٠	٠	٠	—
٤		مكتبة كلية الأسنان	٣٨٠٠	١٢٩	٢٥٠	٠	—
٥		مكتبة كلية العلوم	٣٠٠٠	٠	٠	٠	—
المجموع			١٦٩٤٩	١٢٩	٥٥٣	١٢٤٤	
٦	ب	مكتبة كلية إدارة الأعمال	١٦٤	١٠	٧	٠	—
٧		مكتبة كلية علوم الحاسب والمعلومات	٥٠٠	٠	٠	٠	مشاريع تخرج (١٠٠٠)
٨		مركز التعلم بكلية اللغات والترجمة	٣٠٠٠	٠	١٠	٠	—
٩		مكتبة كلية الحقوق والعلوم السياسية	٣٠٠٠	١٠٠٠	٦	٠	—
١٠		مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	٤٨٠٥	٠	١٦٠	٠	—
١١		مكتبة كلية التربية	٣٠٠٠	٠	—	٠	—
١٢		مكتبة كلية الصيدلة	٢٩٥	٠	٠	٠	—
المجموع			١٤٧٦٤	١٠١٠	١٨٣	—	
المجموع الإجمالي			٣١٧١٣	١١٢٩	٧٣٦	١٢٤٤	

يتضح من الجدول رقم (٨) أن رصيد مكتبات فئة (أ) التابعة للمكتبة المركزية من الأوعية أكثر؛ فقد بلغ (١٦٩٤٩) أي تقريباً متوسط (٤٠٠٠) كتاب لكل مكتبة، مقابل (١٤٧٦٤) كتاباً لمكتبات فئة (ب) التابعة للكلّيات

أي بمعدل (٢١٠٠) كتاب لكل مكتبة. وتشير المعايير العالمية مثل معيار (ISO 11620) إلى ضرورة توافر ٣ إلى ٤ عناوين لكل طالب، وأن لا يقل الرصيد الوثائقي عن ١٥٠٠٠ عنوان. ويظهر أيضًا ضعف اقتناء جل مكتبة الدراسة للرسائل الجامعية، وتوقف الاشتراك في الدوريات، والموجود عبارة عن أعداد متقدمة جدًا وغير مكتملة.

ثالثًا - مدى ملائمة مساحة المكتبة وموقعها للمستخدمين:

١- موقع المكتبة:

اهتمت العديد من الموصفات بتوضيح المساحات المناسبة للمكتبة تماشيًا مع عدد منسوبي الكليات من (طلبة وأعضاء هيئة تدريس وموظفين)، وكانت بنسب متقاربة؛ إذ نص المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية على أنه "تحسب المساحة الإجمالية للمستخدمين على أساس ما بين ١٥-٢٠٪ من عدد الطلاب بالجامعة على أن يخصص لكل طالب مساحة ١.٢٥ م^٢" (شاهين و اخرون، ٢٠١٣م، صفحة ٧٣)، ونص المعيار السوري في المادة ١٩ أنه يجب أن تكون لكل كلية مكتبة و"لا تقل مساحتها عن ١٠٠ م^٢ وتستوعب ١٠٪ من طلبة الكلية دفعة واحدة بمعدل ٢ م^٢ للطالب الواحد" (وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٨م، صفحة ٩) وجاء المعيار المصري بأقل من ذلك بقليل فأشار ألا تقل طاقتها الاستيعابية عن ٨٪ من إجمالي عدد الطلبة دفعة واحدة وبمعدل ١.٥ م^٢ لكل طالب. والقاعدة العامة التي نصت عليها أغلبية المعايير أن لا تقل المساحات عن ١٠٪ من حجم منسوبي الكلية؛ بحيث يكون لكل منسوب بحدود ٢ م^٢. والجدولان الآتيان يوضحان مساحات مكتبات الكلية الفعلية وعدد طلبة الكلية إضافة إلى عدد المقاعد المطلوبة.

جدول رقم (٩): مساحات واستيعاب المكتبات محل الدراسة

م	الفئة	المكتبة	مساحة المكتبة	عدد الكراسي الفعلي	عدد طالبات الكلية	عدد الكراسي المثالي	متوافقة مع المعايير
١	أ	مكتبة كلية العلوم الطبية والتطبيقية	٢٢٢٠م	٥٠	١٢٣٦	١٢٣	متوافقة إلى حدِّ ما
٢		مكتبة كلية التمريض	٢٢٢٠م	٤٢	٦٠٥	٦٠	متوافقة
٣		مكتبة كلية الطب	٢٢٤٣م	٣٠	٢٣٠	٢٣	متوافقة
٤		مكتبة كلية الأسنان	٢٢٢٠م	٤٨	٢٨٠	٢٨	متوافقة
٥		مكتبة كلية العلوم	٢٣٤٠م	١٥٠	١٤٠٠	١٤٠	متوافقة
مجموع فئة (أ)			٢١٢٤٣م	٣٢٠	٣٧٥١	٣٧٤	متوافقة

٦	ب	مكتبة كلية إدارة الأعمال	٢٠١٤م	٨٣	٢٥٥٢	٢٥٥	غير متوافقة
٧		مكتبة كلية علوم الحاسب والمعلومات	٢٠١٤م	٣٦	١٧٣٧	١٧٣	غير متوافقة
٨		مركز التعلم بكلية اللغات والترجمة	٢٠٢٥م	٣٣	١٧٩٢	١٧٩	غير متوافقة
٩		مكتبة كلية الحقوق والعلوم السياسية	٢٠١٨م	٦٠	١٣٤٨	١٣٥	غير متوافقة
١٠		مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	٢٠٢٨م	٧٣	٢٠٨٢	٢٠٨	غير متوافقة
١١		مكتبة كلية التربية	٢٠٢٣م	١٥٠	٩٠٠	٩٠	متوافقة
١٢		مكتبة كلية الصيدلة	٢٠١٤م	٥٢	٤٢٢	٤٢	متوافقة
		مجموع فئة (ب)	١٦٦٩	٤٨٧	١٠٨٣٣	١٠٧٣	غير متوافقة
		المجموع الإجمالي	٢٩١٢	٨٠٧	١٤٥٨٤	١٤٥٧	

وقاعدة عامة كما تذكرها (قاسم و قاسم، ٢٠١٥م) ينبغي لأي مكتبة جامعية أن تكون قادرة على استيعاب ١٠٪ على الأقل من مجموعة المستخدمين، وذكرت فتحية أنه انطلاقاً من العموم إلى الخصوص فهي تقترح أن المساحات المخصصة لكل مستفيد هي ٢٠٧م لكل مستفيد؛ أي لو كان عدد منسوبي الكلية ١٠٠٠ فرد فإن المكتبة يجب أن تكون مساحتها ٢٧٠٠م. يتضح من الجدول رقم (٩) أن الاستيعاب العددي للطلبة لمكتبات فئة (أ) التابعة للمكتبة المركزية متوافق مع المعايير الدولية، بعكس مكتبات فئة (ب) التابعة لمكتبات الكليات، فهي غير متوافقة مع المعايير الدولية وتحتاج إلى زيادة القدرة الاستيعابية بتوفير مقاعد أكثر للمستخدمين.

رابعاً - الكشف عن الخدمات المعلوماتية المقدمة للمستخدمين:

يذكر المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية أن "الغرض الأساسي من خدمات المكتبات الجامعية هو أن تساهم في تطوير قدرة مجتمع المستخدمين في الجامعة على استخدام المصادر المتوفرة بأقصى قدر من الفعالية" (شاهين و آخرون، ٢٠١٣م، صفحة ١٠٤)، ومن خلال زيارة المكتبات محل الدراسة يتضح ضعف وقصور تقديم خدمات المعلومات للمستخدمين، وأن أغلبية الخدمات المقدمة هي الإعارة والتصوير. والجدول الآتي يعرض الخدمات المقدمة.

جدول رقم (١٠): خدمات المعلومات في المكتبات محل الدراسة

م	الفئة	مكتبة	الإعارة	التصوير	الخدمة المرجعية	البحث في الفهارس	الإحاطة الجارية	البث الانتقائي	التدريب	إجمالي	النسبة	
١	أ	مكتبة كلية العلوم الطبية والتطبيقية	✓	✓	✓	✓	✓	-	✓	٦	٨٦%	
٢		مكتبة كلية التمريض	✓	✓	✓	✓	✓	-	✓	٦	٨٦%	
٣		مكتبة كلية الطب	✓	✓	✓	✓	✓	-	-	٥	٧١%	
٤		مكتبة كلية الأسنان	✓	✓	✓	✓	✓	✓	-	✓	٦	٨٦%
٥		مكتبة كلية العلوم	✓	-	✓	✓	✓	✓	-	-	٤	٥٧%
مجموع فئة (أ)												
			٥	٤	٥	٥	٥	٠	٣	٢٧	٧٧%	
٦	ب	مكتبة كلية إدارة الأعمال	✓	-	-	-	-	-	-	١	١٤%	
٧		مكتبة كلية علوم الحاسب والمعلومات	✓	-	-	-	-	-	-	١	١٤%	
٨		مركز التعلم بكلية اللغات والترجمة	✓	✓	✓	✓	-	-	-	-	٣	٤٣%
٩		مكتبة كلية الحقوق	✓	-	✓	✓	-	-	-	-	٢	٢٨%

م	الفئة	مكتبة	الإعارة	التصوير	الخدمة المرجعية	البحث في الفهارس	الإحاطة الجارية	البث الانتقائي	التدريب	إجمالي	النسبة
		والعلوم السياسية									
١٠		مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	✓	-	✓	-	-	-	-	٢	٪٢٨
١١		مكتبة كلية التربية	✓	✓	✓	-	✓	-	-	٤	٪٥٧
١٢		مكتبة كلية الصيدلة	-	✓	-	-	-	-	-	١	٪١٤
مجموع فئة (ب)			٦	٣	٤	٠	١	٠	٠	١٤	٪٢٥
المجموع الإجمالي			١١	٧	٩	٥	٦	٠	٣	٤١	٪٤٣
نسبة المجموع الإجمالي			٪٩٢	٪٥٨	٪٧٥	٪٤٢	٪٥٠	٠	٪٢٥		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة تقديم خدمات المعلومات بجميع مكاتب الكليات التابعة للمدينة الجامعية للطالبات ٤٣٪ فقط، وتتركز أكثر الخدمات في مكاتب فئة (أ) التابعة للمكتبة المركزية بنسبة ٧٧٪ من إجمالي الخدمات المقدمة. وتعد خدمة الإعارة أكثر الخدمات تقديمًا للطالبات بنسبة ٩٢٪ تليها خدمة الإحاطة الجارية بنسبة ٧٥٪، ثم خدمة التصوير بنسبة ٥٨٪، أما الخدمات المتقدمة مثل البث الانتقائي فنجد أنها غير موجودة في تلك المكتبات، وترى الباحثة أن من أسبابها قلة تخصص أمينات المكتبة في مجال المكتبات والمعلومات وضعف تأهيلهن بالبرامج التدريبية، إضافة إلى تقادم مجموعات المكتبة وضعف التزويد بالأوعية الجديدة لتلك المكتبات. أما خدمة تدريب المستفيدين فمثلت فقط ٢٥٪ وصادرة من مكاتب فئة (أ) التابعة للمكتبات المركزية فقط. ونجد هذه النتائج متقاربة مع عدد من الدراسات مثل دراسة (لعروس، ٢٠٢٠) التي أوضحت غياب خدمات التصوير والبث الانتقائي في مكتبة الجزائر، ودراسة (عوض، ٢٠٢١م) التي أوضحت أن خدمة الاطلاع الداخلي وخدمة التصوير والإعارة هما من أوائل الخدمات التي يقبل عليها الطلبة والمقدمة في مكتبة جامعة أم القرى، ودراسة (الخطيب، ٢٠٢١م) التي بينت أن أهم الخدمات التي تقدمها مكتبات جامعة الأزهر هي خدمة الإعارة والتصوير. أما دراسة (كوار، ٢٠٢٢) فنجد أنها خالفت هذه النتائج؛ فقد أشارت إلى غياب خدمة التصوير في المكتبة المركزية بجامعة أدارا.

نتائج البحث:

- ١- بلغ عدد الكليات التي لديها مكتبة أكاديمية ١٢ كلية؛ أي بنسبة ٧٥٪ من إجمالي عدد الكليات في المدينة الجامعية للطلّابات. ومن هذه المكتبات ٤٢٪ تشرف عليها المكتبة المركزية بالجامعة من ناحية الإشراف والتنظيم والتقييم وتوفير الموظفين. أما باقي المكتبات بنسبة ٥٨٪ فتشرف عليها الكليات.
- ٢- المكتبات التي تشرف عليها الكليات ليس بينها وبين المكتبة المركزية أي تعاون.
- ٣- معظم المكتبات التابعة للكليات الصحية تابعة للمكتبة المركزية بنسبة ٨٠٪.
- ٤- قلة عدد الكادر البشري المتخصص والمؤهل في مكتبات فئة (أ) التابعة للمكتبة المركزية وفئة (ب) التابعة للكليات؛ إذ إن ما نسبته ٧٧٪ من الموظفين غير متخصصات في مجال المكتبات والمعلومات أو التخصصات القريبة منه، مثل الحاسب الآلي أو الإدارة.
- ٥- يُستخدَم النظام الآلي المتكامل (سمفوني) في مكتبات فئة (أ) التابعة للمكتبة المركزية، أما مكتبات فئة (ب) التابعة للكليات فلا يوجد بها أي نظام آلي.
- ٦- جميع العمليات الفنية تقوم بها مكتبات فئة (أ) التابعة للمكتبة المركزية، سواء كانت بطريقة مركزية مثل الفهرسة والتصنيف والتزويد، أو في الفروع مثل الجرد وإعداد التقارير. أما مكتبات فئة (ب) التابعة للكليات فلا تفعل شيئاً من تلك العمليات الفنية وتقوم بالترفيف وإعداد التقارير فقط.
- ٧- يعدّ التجهيز المكتبي في جميع مكتبات فئة (أ) التابعة للمكتبة المركزية وفئة (ب) التابعة للكليات جيداً وبيئة جاذبة للمستخدمين.
- ٨- يعدّ التجهيز التقني جيداً في مكتبات فئة (أ) والتابعة للمكتبة المركزية؛ إذ يتوافر فيها تجهيز جيد للحاسبات والإنترنت وإتاحة قواعد المعلومات للمستخدمين وآلات التصوير. أما مكتبات فئة (ب) فتقل فيها التجهيز التقني من حيث توفير أجهزة الحاسب؛ إذ يمثل ٣٢٪ فقط من إجمالي عدد الأجهزة في المكتبات البالغ عددها (٤٦) حاسباً، مع افتقار توفر خدمة البحث في القواعد والفهارس.
- ٩- المجموعات المكتبية في كلا الفئتين (أ) و(ب) مجموعات متقادمة وضعيفة؛ إذ بلغ رصيد مكتبات فئة (أ) التابعة للمكتبة المركزية ١٦٩٤٩ أي بمعدل ٤٠٠٠ كتاب لكل مكتبة، ومكتبات فئة (ب) التابعة للكليات بلغ ١٤٧٦ أي بمعدل ٢١٠٠ كتاب لكل مكتبة.

١٠- جاءت المساحة في جميع مكتبات فئة (أ) وفئة (ب) مناسبة ومتوافقة مع المعايير الدولية، أما بالنسبة للطاقة الاستيعابية من توفير المقاعد للمستفيدين فنجد أنها في فئة (أ) متوافقة مع المعايير الدولية؛ بينما في فئة (ب) فغير متوافقة مع المعايير الدولية.

١١- ضعف خدمات المعلومات المقدمة للمستفيدين في جميع مكتبات فئة (أ) وفئة (ب)، وتعد خدمة الإعارة أكثر الخدمات تقديمًا للطلاب. أما الخدمة المرجعية فلا تقدم في مكتبات فئة (ب) وتقدم فقط في مكتبات فئة (أ). ولا توجد خدمة البث الانتقائي في جميع المكتبات.

التوصيات:

١- تبين من خلال هذه الدراسة أن إشراف المكتبة المركزية على مكتبات الكليات يتيح لها إمكانية القيام بوظائفها بشكل أفضل مما لو كانت تحت إشراف الكليات فقط؛ لذا توصي الدراسة بإشراف المكتبة المركزية على جميع مكتبات الكليات في المدينة الجامعية للطلاب.

٢- إيجاد سبل التعاون والتنسيق بين المكتبة المركزية وباقي مكتبات الكليات التي لن تتضمن للإشراف الكامل تحت المكتبة المركزية.

٣- إيجاد سبل التعاون بين المكتبات الأكاديمية فيما بينهما على مستوى الجامعات والأكاديميات السعودية.

٤- استقطاب الكفاءات المهنية المتخصصة للعمل في المكتبات الأكاديمية؛ والعمل على تأهيلهم وتطويرهم باستمرار.

٥- إيجاد نظام آلي متكامل عملي ومجاني مثل نظام (كوها) لاستخدامه في المكتبات التي لن تتضمن للمكتبة المركزية.

٦- ضرورة الاهتمام بالرصيد الوثائقي للمكتبة والعمل على زيادته بالتزويد المنظم والداعم لمقررات الكلية والبحث العلمي المتخصص بالكلية، مع أهمية التنظيم والدقة في قبول الإهداءات، والتأكد من خلو ورود قرار وزاري بحق استبعاد أي من تلك الأوعية المقدمة من المهدي.

٧- ضرورة إجراء المكتبات التابعة للكلية العمليات الفنية مثل الفهرسة والتصنيف، والتأكيد على ضرورة توفير فهرس بأي شكل وإتاحتها للمستفيدين.

٨- تحسين الخدمات المقدمة للمستفيدين والاهتمام بتقديم الخدمة المرجعية بشكلها الصحيح.

١ مراجع

- ٢ أبو الخير، تامر محمد. (٢٠١٦). الجودة الشاملة وتقييم الأداء في المكتبات الأكاديمية: تجربة كلية الأمير سلطان لسياحة والإدارة بجدة. *مجلة المكتبات والمعلومات* (١٥)، الصفحات ١٩٥-١٧١. تم الاسترداد من <http://search.mandumah.com/Record/781133>
- ٣ الحارثي، نورة و الزهري. (٢٠١٩م). خدمات المعلومات في المكتبات الأكاديمية السعودية: دراسة تقييمية. *مجلة ببلوفيا لدراسات المكتبات والمعلومات*، الصفحات ١٩٠-١٦١.
- ٤ حسن، حسن النور. (٢٠١١م). مكتبات كليات جامعة أم درمان الإسلامية: الخدمات المقدمة لطلاب المرحلة الجامعية (دراسة تقييمية). *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية* (مج ١٧، ١٤)، الصفحات ٢٩٦-٢٨١. تم الاسترداد من <http://search.mandumah.com/Record/102786>
- ٥ الحمود، نهلاء داود. (٢٠٠٩). المكتبات الأكاديمية في دولة الكويت. *مجلة أعلّم* (٤)، الصفحات ١٩٧-١٥٧. تم الاسترداد من <http://search.mandumah.com/Record/443837>
- ٦ الخطيب، أميمة محمد. (٢٠٢١م). معايير الجودة في مكتبات جامعة الأزهر بالقاهرة: دراسة تطبيقية ومقارنة. *مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات* (٢٧)، الصفحات ٥١٦-٤٩٣. تم الاسترداد من <http://search.mandumah.com/Record/1182838>
- ٧ الزهيري، طلال ناظم. (٢٠١٦م). المكتبات الأكاديمية العراقية: الواقع وتحديات البيئة الرقمية. *مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي* (٤٤)، الصفحات ٣٧-١٢. تم الاسترداد من <http://search.mandumah.com/Record/778007>
- ٨ زيات، ليليا. (٢٠١٤م). قراءة تحليلية لمعايير (ISO 11620) المتضمن مؤشرات جودة الأداء في المكتبات. *المؤتمر الخامس والعشرون: جودة الأداء في المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيف* (الصفحات ٢٢٨٨-٢٢٦٩). تونس: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم). تم الاسترداد من <http://search.mandumah.com/Record/652170>

- ٩ شاهين، كامل و اخرون. (٢٠١٣م). *المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية*. جدة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات أعلم. تم الاسترداد من https://arab-afli.org/media-library/pdf/Academic_Libraries_Standard_I3lem.pdf
- ١٠ طالب، سميرة زوقار. (٢٠١٨م). *تطبيقات التقييم في المكتبات الجامعية الجزائرية: معايير دولية وممارسات مهنية*. الجزائر: جامعة وهران ١ - أحمد بن بلة.
- ١١ العاصمي، أحمد واخرون (٢٠١٧م) *دوافع التغيير والتطوير بالمكتبات الأكاديمية: المكتبات الأكاديمية العمانية نموذجًا. المؤتمر الثامن: مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية ودورها في دعم اقتصاد ومجتمع المعرفة. المسؤوليات. التحديات. الآليات. التطلعات (الصفحات ١٧٤-١٦١)*. الرياض: جمعية المكتبات والمعلومات السعودية. تم الاسترداد من <http://search.mandumah.com/Record/839159>
- ١٢ عبدالرحيم، عبد صبار. (٢٠٢٠م). *واقع مكتبات كليات جامعة الأنبار وسبل تطويرها. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية (ع ١)، الصفحات ٤٨٥-٤٦٧*. تم الاسترداد من <http://search.mandumah.com/Record/1068427>
- ١٣ عبود، أحمد ابراهيم. (٢٠١٦م). *معايير جودة الأداء في المكتبات الجامعية العربية: دراسة مقارنة مع التطبيق على منظومة مكتبات جامعة الفرات. مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، الصفحات ٢٣٥-٢٠٤*. تم الاسترداد من <https://search.mandumah.com/Record/759967>
- ١٤ العمار، محمد عبدالله، و العبدالمحسن، عبدالله محمد. (٢٠٠٦م). *مكتبات الكليات العسكرية في المملكة العربية السعودية: دراسة للواقع والمستقبل. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية (مج ١١، ع ٢)، الصفحات ٣٧٣-٣٧٥*. تم الاسترداد من <http://search.mandumah.com/Record/34203>
- ١٥ عوض، محمد محبوب. (٢٠٢١م). *تنظيم المساحة الداخلية للمكتبات الأكاديمية في ضوء الإفادة من مصادر معلوماتها الورقية والرقمية دراسة حالة لمكتبة جامعة أم القرى. المجلة الدولية لعلوم المكتبات*

والمعلومات، الصفحات ١٧٨-١٣٦. تم الاسترداد من

<http://search.mandumah.com/Record/1126487>

١٦ قاسم، فتحية و قاسم، ربيعة. (٢٠١٥م). معايير بناء وتجهيز المكتبات الجامعية. مجلة التراث (ع١٩)،

الصفحات ١٨٥-١٧١. تم الاسترداد من <https://search.mandumah.com/Record/689421>

١٧ قموح، ناجية. (٢٠١٣م). المعيار العربي الموحد للمكتبات العامة. جدة: الاتحاد العربي للمكتبات

والمعلومات أعلم. تم الاسترداد من [https://arab-afli.org/media-](https://arab-afli.org/media-library/pdf/Public_Libraries_Standard_I3lem.pdf)

[library/pdf/Public_Libraries_Standard_I3lem.pdf](https://arab-afli.org/media-library/pdf/Public_Libraries_Standard_I3lem.pdf)

١٨ كوار، فوزية. (٢٠٢٢). المكتبة الجامعية ودورها في البحث العلمي - المكتبة المركزية الجامعية بجامعة

أدرار. مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية (١)، الصفحات ٢٣٣-٢١٥. تم الاسترداد من

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/49/21/1/184384>

١٩ لعمرس. آمال (٢٠٢٠). تقييم الخدمات المكتبية وفق المعايير الدولية: فضاءات المطالعة العمومية

بالمكتبة الوطنية الجزائرية أنموذجاً. المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات (س٢٤، ع٤٧)،

الصفحات ٦١-٣٢. تم الاسترداد من <https://ajadi.weebly.com/ajadi-47-2020.html>

٢٠ الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. (٢٠٠٨م). الدليل الإرشادي لتوفير المتطلبات اللازمة

لضمان جودة التعليم والاعتماد لمؤسسات التعليم العالي. مصر، مصر.

٢١ وزارة التعليم العالي. (٢٠٠٨م). قواعد الاعتماد العلمي وشروط منحة وإعانة للجامعات. سوريا، سوريا. تم

الاسترداد من http://www.mohe.gov.sy/SD08/msf/1372520549_qarar%2031-

[2007.pdf](http://www.mohe.gov.sy/SD08/msf/1372520549_qarar%2031-2007.pdf)

References ٢٢

- 23 Mangrum, S., & Foster, H. (2020). Student and staff perceptions of university library usage: Comparing reality to interpretation of space usage. *Journal of Access Services*(17(3)), pp. 143–130. doi:.
10.1080/15367967.2020.1747025
- 24 Mercedes, C. S. (2018). Academic libraries in Ecuador: The reality and situation of digital content services. . *BIBLIOTECOLÓGICA*, pp. 129–111.
- 25 Michael, L.–C. (2019). Imagining the Future Academic Library Collection. *Collection Management*(44:2–4), pp. 94–87. doi:DOI:
10.1080/01462679.2019.1610680
<https://doi.org/10.1080/01462679.2019.1610680>
- 26 Moslavac, A. (2017). IN SEARCH OF QUALITY OF AN ACADEMIC LIBRARY – A CASE STUDY OF THE LIBRARY OF THE FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES, UNIVERSITY OF RIJEKA. *Vjesnik bibliotekara Hrvatske*, pp. 124–95. Retrieved from <https://eds-p-ebshost-com.sdl.idm.oclc.org/eds/pdfviewer/pdfviewer?vid=1&sid=220dd61d-9e41-46cf-92ef-28437bfff7bc%40redis>
- 27 Sare, L., Bales, S., & Budzise–Weaver, T. (2021). The quiet agora: Undergraduate perceptions of the academic library. *The quiet agora: Undergraduate percept College & Undergraduate Libraries*(28(1)), pp. 36–18. doi:10.1080/10691316.2020.185038